

اعلم ان كل موجود لا يخلو الا ان يكون قديما او يكون حادثا ولا
تديم الا الله عز وجل وصفاته وكل ما سواه حادث مقتضى الوجود يستحيل
حدوثه تعالى ولو كان حادثا لزم ان يقتصر الى محدث قبله وذلك
المحدث يحتج الى محدث اخر قبله فاذا وقف العدد نهروا
والدور مستحيل لان يلزم عليه ان يكون خالقا مخلوقا وان لم
يقف العدد وكان قبل كل حادث الى غير نهاية لزم التسلسل وهو محال
فوجب ان يكون قديما وهو المطلوب قوله **واتا برهان وجوب
البقاء له تعالى لا يمكن ان يلحقه العدم لا يفتقر الى عدمه القديم لكون
وجوده محدثا يصير جازيا الراجح بالواجب لا يكون وجوده
الاحداثا فكيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه** يعني انه تعالى
لورجح ان يطرا عليه العدم لزم ان يكون وجوده جازيا لان حقيقة
الواجب ما يقع وجوده بعد ما كان جازيا لزم ان يقتصر الى محقق
وهو الذي خصه بالوجود دون العدم لما عرفت من تساوي الوجود
والعدم واذا انتفى لزم ان يكون حادثا وهو محال لوجود قدمه
تعالى بالبرهان القاطع فوجب استحالة عدمه وجوب بقائه وهو المطلوب
قوله **واتا برهان** وبهذا الفتح تعالى **الحجرات** فلا بد لوجوه مثل شيا
منها لكان حادثا مثلها وذلك محال ^{قبل} **تعارفت من وجوب قدمه تعالى**

وبقائه

وبقائه يعني لو ثبت الشبه بينه تعالى وبين شئ من مخلوقاته لزم
حدوثه تعالى لان كونهما يجب ان يحجز كعجزها فلا يقدر على خلق
شئ لان لجان على المثل يحجز على المماثلة وذلك مستحيل لما علمت من
وجوب قدمه وبقائه وهو ايضا لو ماثل شئ من الحوادث لزم حدوثه
لاجل مماثلة ولزم قدمه لاجل الوهيتية وكونه قديما حادثا محال
قوله **واتا برهان** وجوب قيامه تعالى بنفسه لان لو احتاج الى
محال لكان صفة والصفة لا تنصف بصفات المعاني ولا المعنوية ولا اذا
من جعل يجب انصاف تعابها وليس بصفة ولو احتج الى مخصص
لكان حادثا او قد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه قد
تقدم معنى قيامه تعاب نفسه اذ عاب من استغناه تعالى عن ذلك يقوم
بها من القائل وذكر المؤلف هذا ليل الاستغناء عن الذات والفاعل
فقال ان لو احتاج الى ذات يقوم بهالزم ان يكون صفة وكونه تعالى
صفة محال لان الصفة يستحيل ان يقوم بها صفات المعاني والمعنوية
فلو قامت بهالزم التسلسل لان اذا قامت صفة ثبوتية بصفة اخرى
لزم ان تقوم بها صفة اخرى وتلك الصفة تقبل ان تقوم بها صفة
اخرى وهكذا الى غير نهاية تدخل في الوجود ما لانهاية له من الصفات
الثبوتية وذلك محال فبان لك استحالة كون الصفة محلا لقيامه